في مشهد المقدسة

بيت بسيط احتضن طفولة قائد الأمة

الوفاق/ في زحام مدينة مشهد المقدسة، حيث تتعانق القباب الفيروزية مع بساطة الأزقة القديمة، يقف بيت صغير لا يتجاوز ٦٠-٧٠ متراً، لا تعلوه لافتات براقة ولا تحيط به حدائق معلقة، لكنه يختصر تاريخ أمة بأكملها. إنه بيت المرحوم آية الله السيد جواد الخامنئي (رحمه الله)، والد قائد الأمة الامام الشهيد السيد علي الخامنئي (رض)، الكائن في حي «سرشور» العتيق. هنا، بين جدران متواضعة وغرفة واحدة وسرداب ضيق، وُلد الإمام الشهيد عام ١٩٣٩م، وقضى سنوات عمره الخمس الأولى، ليتعلم منذ نعومة أظفاره أسمى دروس الحياة: أن العظمة لا تُبنى بالقصور، بل بالتقوى، وأن القيادة الحقيقية تنبع من التواضع لا من الترف. هذا البيت النابض بالذاكرة، بيت صغير أصبح أيقونة للبساطة والعمق الروحي.

بيت والد الإمام الشهيد

يقع بيت المرحوم آية الله السيد جواد الخامنئي، والد قائد الأمة الامام الشهيد السيد علي الخامنئي (رض)، في حي قديم من أحياء مدينة مشهد المقدسة يُدعى «سرشور».

كان قائد الأمة الابن الثاني للعائلة، وكان والده آية الله السيد جواد الخامنئي (رحمه الله) – كمعظم رجال الدين ومدرسي العلوم الدينية – يعيش حياةً بسيطة جداً. كان رجل دين معروفاً، وزاهداً.

بيت والد قائد الأمة الشهيد كان فيه غرفة واحدة وسرداب ضيق، وبعد فترة، اشترى بعض المريدين قطعة أرض بجوار البيت وألحقوها ببيت السيد، فاتسع البيت إلى ثلاث غرف.

رمز حي للقيادة الروحية

بهذه البساطة العفوية، يظل بيت «سرشور» في مشهد المقدسة أكثر من مجرد موقع سياحي أو مبنى تاريخي؛ إنه رمز حي على أن القيادة الروحية لا تحتاج إلى قصور ولا إلى مظاهر باذخة، بل تحتاج إلى قلب نظيف، ونشأة طاهرة، وأسرة زاهدة تربي أبطالاً. إن زيارة هذا البيت الصغير ليست مجرد جولة بين جدرانه، بل هي رحلة إلى عمق القيم الإيرانية الإسلامية، حيث التواضع عنوان، والخدمة هدف، والبيت الصغير يحتضن تاريخاً كبيراً. إنه درس معمّق لكل من يبحث عن العظمة الحقيقية: العظمة لا في حجم البيت، بل في حجم الإنسان.

وادي غرماغلو في قزوين.. مغامرة بين الصخور والمياه الجارية

الوفاق/ تتنوّع خيارات السياحة الداخلية في إيران بتنوّع أذواق المسافرين، فلكل وجهة طابعها الخاص وأسلوبها المميّز. سواء كنت من عشّاق التجوّل في الغابات والسواحل، أو من هواة السياحة الصحراوية وتسلق المنحدرات الجبلية، فإن إيران تُعدّ أرضًا غنيّة بتنوّعها البيئي والطبيعي. ومن بين مظاهر هذا التنوع، تنتشر في البلاد الأودية الجبلية الضيّقة التي يرافق بعضها جريان الأنهار، ما يضفي على تجربة اجتيازها قدرًا أكبر من الإثارة والمغامرة.

فمن احد أبرز المعالم الطبيعية والسياحية في محافظة قزوين هو وادي غرماغلو تجربة مغامرة بين الجدران الصخرية والمياه الجارية.

وادي غرماغلو هو في الواقع ممر جبلي ضيّق تحيط به جدران صخرية شاهقة، يكتمل جماله بجريان نهر صافٍ في قلبه. يُعدّ وادي غرماغلو من أجمل الأماكن السياحية في قزوين، وهو من أبرز الجاذبية الطبيعية للمحافظة. يبلغ طول هذا الوادي نحو ٦٠٠ متر ويمتد باتجاه الشمال إلى الجنوب الغربي، على ارتفاع يقارب ١٧٧٠ مترًا فوق مستوى سطح البحر. ولا يتساوى عرض الوادي على امتداده، إذ يلاحظ الزائر تغيّرًا واضحًا في اتساعه أثناء عبوره.

ممر جبلي بين الجدران الصخرية والنهر الصافي

يبدأ وادي غرماغلو بممر ضيّق، ثم يتّسع في منتصف الطريق، ليعود ويضيق مجددًا في الجزء الثالث من الوادي. ويجري في قلب هذا الممر نهر عذب وصافٍ، يضاعف من جاذبية التجربة ويمنحها طابعًا فريدًا من الانتعاش والحيوية.

ومن اللافت أن هذا الوادي يقع على الطريق المؤدي إلى قلعة ألموت التاريخية، ما يجعل التوقف فيه خلال التوجّه نحو ألموت فرصة مثالية للاستمتاع بجمال الطبيعة والمغامرة في أحضانها.

موقع جغرافي فريد وخصائص طبيعية مميزة

تُعدّ قرية كازرخان والمسار الموازي للنهر دليلين أساسيين للوصول إلى وادي غرماغلو. وتعتمد القرى المحيطة بهذه المنطقة على الينابيع الطبيعية والأنهار الموسمية لتأمين مياه الشرب. وتُشكّل جبلا هودكان وشاتان منبع الأنهار الموسمية في المنطقة. وتتميّز السياحة في محافظة قزوين بتنوّع كبير في معالمها الطبيعية والتاريخية، رغم أن كثيرين قد لا يكونون على دراية كاملة بجميع وجهاتها السياحية.

كازرخان.. قرية سياحية بطبيعة جبلية خلّابة

إلى جانب إرثها التاريخي العريق، تتمتّع محافظة قزوين بثروة طبيعية لافتة، ويُعدّ وادي غرماغلو مثالًا حيًا على ذلك. يقع الوادي بالقرب من قرية كازرخان الجميلة، وهي قرية تمتلك مقومات سياحية واعدة.

غرماغلو على طريق قلعة ألموت التاريخية

تقع قرية كازرخان شمال شرق مدينة قزوين، وتبعد عنها نحو ١٠٠ كيلومتر، كما تقع شرق معلّم كلايه على مسافة تقارب ٢٠ كيلومترًا. وفي الجهة الشمالية الشرقية من القرية، وعلى بُعد كيلومتر واحد فقط، تنتصب قلعة ألموت الشهيرة.

تقع القرية في منطقة جبلية ذات مناخ معتدل وممتع، حيث يظهر جبل هودكان شمالًا، بينما يقع وادي غرماغلو إلى الجنوب الشرقي منها. وتحيط بالقرية صخور طبيعية تضفي عليها مشهدًا مهيبًا وجاذبية خاصة.

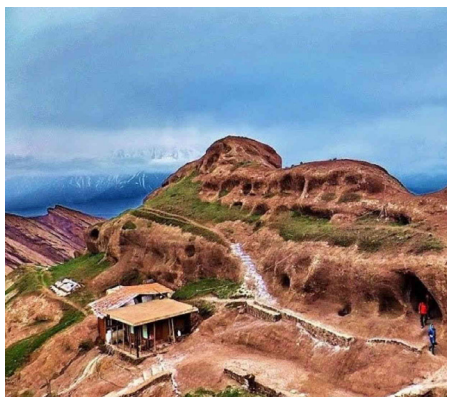

عمارة جشمه علي دامغان.. أفضل مكان لنيل السكينة والمتعة

الوفاق/ تقع مدينة دامغان بمحافظة سمنان في منطقة تتميّز بمناخ وطبيعة فريدة من نوعها، مما جعلها محطّ أنظار الحكماء والملوك منذ العصور القديمة.

وتزخر المدينة بالمعالم الطبيعية الخلابة، ومن أبرزها «ينبوع علي» الواقعة على بُعد ٣٥ كيلومتراً شمال دامغان، والتي تُعدّ اليوم واحدة من أشهر الوجهات السياحية في المنطقة.

كانت مجموعة ينبوع علي منتجعاً صيفياً مفضّلاً لملوك القاجاريين، حيث كانوا يقصدونها للترفيه في فصل الصيف.

والجدير بالذكر أن الأدلة التاريخية تشير إلى أن ينبوع علي لها تاريخ لا يقل عن ثلاثة آلاف سنة.

فتحعلي شاه القاجاري، بسبب حبه الكبير لهذه المنطقة، أمر ببناء عمارة فاخرة بجانب ينبوع علي.

هذه العمارة التي تُعتبر اليوم من أهم معالم ينبوع علي، كان في زمنه مكاناً للراحة والصيد لملوك القاجار.

وقال فتحعلي شاه إن العمارة تحتاج إلى «مسجد»، فأمر ببناء مسجد بجوارها يتميّز بقباب رومانية جميلة.

بُنيت عمارة ينبوع علي دامغان على مرحلتين في عهدي الصفويين والقاجاريين، لكن الباب الرئيسي للمجموعة أُنشئ في العصر الصفوي.

ويحتوي ينبوع علي على بحيرتين شمالية وجنوبية بجوار عمارة فتحعلي شاه، ويخرج معظم ماء الينابيع من البحيرة الشمالية.

اليوم يعد ينبوع علي واحدة من أهم المعالم السياحية في محافظة سمنان، ويزور هذا المكان الجميل سنوياً عدد كبير من السياح من جميع أنحاء إيران.

إعداد أطلس شامل للسياحة وفرص الاستثمار في مازندران

الوفاق/ أعلن محافظ مازندران عن إعداد أطلس السياحة والاستثمار في المحافظة، وتحرير «كتيب مازندران السياحي الشامل» بهدف التعريف بالإمكانيات وجذب المستثمرين المحليين والأجانب.

وقال مهدي يونسي رستمي، في اجتماع لدراسة قضايا السياحة في المحافظة، مشيرًا إلى الإمكانيات الواسعة لهذه المنطقة: تعتبر مازندران، بفضل ما تتمتع به من طبيعة فريدة، وتنوع مناخي، ومعالم ثقافية وتاريخية، واحدة من أهم الوجهات السياحية في البلاد، ومن الضروري التعريف بهذه الإمكانيات بدقة وهدف.

وأضاف: في هذا السياق، تم إعداد أطلس السياحة والاستثمار في المحافظة لتحديد والتعريف بجميع الإمكانيات والفرص والمناطق القابلة للاستثمار في مجال السياحة بشكل علمي وموثق.

وأوضح يونسي رستمي أن هذا الأطلس يمكن أن يكون بمثابة خريطة طريق لتطوير السياحة في المحافظة، قائلاً: من خلال تحرير هذا الأطلس، يمكن للمستثمرين التخطيط لتنفيذ المشاريع السياحية من خلال التعرف الدقيق على إمكانيات مختلف مناطق المحافظة.

كما أعلن يونسي رستمي عن تحرير «كتيب مازندران السياحي الشامل»، وقال: «يتم إعداد هذا الكتيب بهدف التعريف بالمعالم الطبيعية والتاريخية والثقافية في المحافظة، ليكون مرجعًا عمليًا في متناول السياح والناشطين في هذا المجال والمستثمرين».

وأكد أن التعريف بالإمكانيات البكر للمحافظة، وتقديم المعلومات العملية حول المناطق السياحية، وشرح فرص الاستثمار ستكون من بين المحاور الرئيسية لهذا الكتيب، وذلك لتوفير الأساس للتنمية المستدامة للسياحة وجذب الاستثمار في مازندران.